

# نَسْبُ فُخُولِ الْخَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف  
هشام بن محمد بن أبي الضرير السائب بن بشر الكلابي أبي النذر  
(ت ٢٠٤ هـ)

الناشر  
مكتبة نوافل بيع الفكرة

الطبعة الاولى  
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨  
حقوق الطبع محفوظة للناشر  
الناشر  
شركة نوابغ الفكر  
للنشر والتوزيع والتصدير  
عمارة ١٩ القطامية (القاهرة)  
هاتف: ٢٥٩٣٦٤٠٢، فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧  
e-mail: nawabgh\_elfakr@hotmail.com

بطاقة الفهرسة  
إعداد الهيئة المصرية العلمية لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشؤون الفنية

الكلبي، هشام بن محمد بن محمد بن السائب، 000-0819  
نصب فحول الخيل في الجاهلية والاسلام / تاليف : هشام بن محمد بن ابي  
التضر السائب بن بشر الكلبي ابو المنذر  
- ط 1 - القاهرة : شركة نوابغ الفكر ، 2008  
48 ص ، 24 بم  
1- الخيل العربية  
ا- العنوان

ديوى : 636/11

رقم الايداع : 2008/7860

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار إجازة قال: حدثنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الشيباني الجوهري من كتابه ببغداد في منزله، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدثنا محمد بن صالح النطاح، مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه، قال: هذا كتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام.

وكانت العرب ترتبط الخيل في الجاهلية والإسلام معرفةً بفضلها، وما جعل الله تعالى فيها من العز، وتشرفاً بها، وتصبراً على المخمصة والأواء، وتخصها وتكرمها وتؤثرها على الأهلين والأولاد، وتفتخر بذلك في أشعارها وتعتده لها، فلم تزل على ذلك من حب الخيل، ومعرفة فضلها حتى بعث الله نبيه عليه السلام فأمره الله باتخاذها وارتباطها، فقال: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم}، فاتخذ رسول الله عليه السلام الخيل وارتبطها، وأعجب بها، وحض عليها، وأعلم المسلمين ما لهم في ذلك من الأجر والغنيمة، وفضلها في السهان على أصحابها، فجعل للفرس سهمين، ولصاحبها سهماً.

فارتبطها المسلمون، وأسرعوا إلى ذلك، وعرفوا ما لهم فيه ورجوا عليه الثواب من الله - جل وعز - والشمير في الرزق.

ثم راهن عليها رسول الله، وجعل لها سبقة، وتراهن عليها أصحابه، وجاءت الأحاديث متصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك.

حدثنا الأسدي قال: حدثنا محمد بن صالح قال: قال هشام بن محمد: فحدثنا إبراهيم بن سليمان عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، عن جبير بن نفيير، عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فامسحوا نواصيها، وادعوا لها بالبركة».

وحدثنا الواقدي عن عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

وحدثنا الواقدي قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من همَّ أن يرتبط فرسًا في سبيل الله بنية صادقة أعطي أجر شهيد».

وحدثنا الواقدي قال: حدثنا أسامة بن زيد عن يحيى الغساني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ارتبط فرسًا في سبيل الله كان له مثل أجر الصائم والباسط يده بالصدقة ما دام ينفق على فرسه».

وما جاء فيها من الأحاديث أكثر من ذلك مما قصرنا عنه.

قال ابن الكلبي: وحدث أبو يوسف قال: حدثنا الأوزاعي قال: كنا بالساحل فجيء بفحل ليتري على أمه، فأبى، فأدخلوها بيتًا، وألقوا على الباب سترا، وجللوهما بكساء. قال: فلما نزا عليها وفرغ شم ربح أمه. قال: فوضع أسنانه في أصل ذكره فقطعه ومات.

قال: وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أول من ركب الخيل واتخذها إسماعيل بن إبراهيم، وأول من تكلم بالعربية الحنيفية التي

أنزل الله قرآنه على رسوله بها. قال: فلما شبَّ إسماعيل بن إبراهيم أعطاه الله القوس فرمى عنها، وكان لا يرمي شيئاً إلا أصابه، فلما بلغ أخرج الله له من البحر مائة فرس، فأقامت ترعى بمكة ما شاء الله، ثم أصبحت على بابه فرسها وأنتجها وركبها.

وحدث الواقدي قال: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن مسلم بن جندب قال: أول من ركب الخيل إسماعيل بن إبراهيم، وإنما كانت وحشاً لا تطاق حتى سخرت لإسماعيل.

وكان داود نبي الله يحب الخيل حباً شديداً، فلم يكن يسمع بفرس يذكر بعرق وعتق أو حسن أو جري إلا بعث إليه، حتى جمع ألف فرس، لم يكن في الأرض يومئذ غيرها، فلما قبض الله داود ورث سليمان ملكه وميراثه وجلس في مقعد أبيه، فقال: ما ورثني داود مالا أحب إليّ من هذه الخيل، وضمها وصنعها. وقال بعض أهل العلم: إن الله تعالى أخرج له مائة فرس من البحر لها أجنحة، وكان يقال لتلك الخيل: الخير. فكان يراهن بينها ويجريها، ولم يكن شيء أعجب إليه منها.

ويقال: إن سليمان دعا بها ذات يوم فقال: اعرضوها عليّ؛ حتى أعرفها بشياتها وأسمائها وأنسابها. قال: فأخذ في عرضها حين صلى الظهر، فمر به وقت العصر وهو يعرضها، وليس فيها إلا سابق رائع، فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس وتوارت بالحجاب، ثم انتبه فذكر الصلاة واستغفر الله، وقال: لا خير في مال يشغل عن الصلاة وعن ذكر الله، ردوها، وقد عرض منها تسعمائة، وبقيت مائة، فرد عليه التسعمائة فطلق يضرب سوقها؛ أسفاً على ما فاته من وقت صلاة العصر، وبقيت مائة فرس لم تكن عرضت عليه، فقال: هذه المائة أحب إليّ من التسعمائة التي فتنتني

عن ذكر ربي. فقال الله: {ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} إلى آخر الآية. فلم يزل سليمان معجباً بها حتى قبضه الله إليه.

وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: إن أول ما انتشر في العرب من تلك الخيل، أن قومًا من الأزد من أهل عمان قدموا على سليمان بن داود بعد تزويجه بلقيس ملكة سبأ، فسألوه عما يحتاجون إليه من أمر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك ما أرادوا، وهموا بالانصراف، فقالوا: يا نبي الله، إن بلدنا شاسع، وقد أنفضنا من الزاد، مُر لنا بزاد يبلغنا إلى بلادنا، فدفع إليهم سليمان فرسًا من خيله، من خيل داود، قال: هذا زادكم، فإذا نزلتم فاحملوا عليه رجلاً، وأعطوه مطردًا، وأوروا ناركم، فإنكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى يأتيكم بالصيد، فجعل القوم لا ينزلون منزلاً إلا حملوا على فرسهم رجلاً بيده مطرد واحتطبوا وأوروا نارهم فلا يلبث أن يأتيهم بصيد من الطباء والحمر فيكون معهم منه ما يكفيهم ويشبعهم ويفضل إلى المنزل الآخر. فقال الأزديون: ما لفرسنا هذا اسم إلا زاد الراكب، فكان ذلك أول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل.

فلما سمعت بنو تغلب أتوهم فاستطرقوهم، فنتج لهم من زاد الراكب: الهجيس، فكان أجود من زاد الراكب.

فلما سمعت بكر بن وائل أتوهم فاستطرقوهم فنتجوا من الهجيس: الديناري، فكان أجود من الهجيس.

فلما سمعت بذلك بنو عامر أتوا بكر بن وائل فاستطرقوهم على سبل، وكانت أجود من أدرك، وأمها: سواده، وأبوها: فياض، وأم سواده: قسامة.

وكان فياض وقسامة لبني جعدة، ويزعم أن أبا فياض من حوشية وبار بن أميم بن لوذ بن سام بن نوح، وأنه لما هلكت وبار صارت خيلهم وحشية لا ترام.

فزعم محرز بن جعفر عن أبيه عن جده، قال: ليس أعوج بني هلال من بنات زاد الراكب، هو أكبر من ذلك، هو من بنات حوشية وبار، وإنما أعوج الذي كان ابن الديناري فرس لبهراء، سمي باسم أعوج. وكان لبني سليم بن منصور، ثم صار إلى بهراء، فأما أعوج الأكبر فإن أمه سبل بن حوش وبار، وأبوه منها.

قال: وحدثني أبي عن أبيه أن أم أعوج نتجته وهي متبرزة من البيوت، فنظر شيخ لهم إلى فرس إلى جنب سبل قد حاذت جحفلته بحجبتها فقال: أدركوا الفرس لا يبتسر فرسكم. فخرجوا يسعون، فإذا هي قد نتجت، ووافق ذلك اليوم نجعة فساروا من بعض يومهم أو ليلتهم، وأصبح أعوج مع أمه لم تفته. فلما كان في الليلة الثالثة حملوه بين جوالقين وشدوه بحبل فارتكض فأصبح في صلبه بعض العوج فسمي لذلك أعوج، فمنه أنجبت خيول العرب، وعامة جياها تنسب إليه.

فلما سمعت بنو ثعلبة بن يربوع استطرقوا بني هلال ففتجوا عنه ذا العقال، وهو ابن أعوج لصلبه، ابن الديناري بن الهجيس بن زاذ الراكب.

فتناسلت تلك الخيول في العرب وانتشرت، وشهر منها خيل منسوبة الآباء والأمهات.

وزعم آخرون - والله أعلم - أن سليمان لما عقر تلك الخيل نفر منها ثلاثة أفراس لها أجنحة، فوقع فرس في ربيعة، وفرس في الأزد، وفرس في بهراء، فحملوها على خيولهم، فلما أعقت لها طارت فرجعت إلى البحر، وتناجت الخيل بعضها من بعض لما أراد الله تعالى.

وقال الواقدي: هذا الحديث المعتمد عليه، والله أعلم.

وأخبرنا عبد الله بن وهب قال: قتل سليمان كل ما كان عرض منها، ولم يطر منها شيء، ولم يبق في يديه إلا تلك المائة.

وكان مما حقق عندنا أمر الديناري والهجيس وزاد الراكب أن الكلبي وأبا حمزة الشمالي وأبان بن تغلب، الرواة جميعاً، حدثونا هذا الحديث، قالوا: بينما الحجاج بن يوسف يعرض الناس ويتصفح خيولهم ولباسهم، إذ مر به رجل رث الكسوة أعجم الفرس، فعذله ولامه ولم يجز له ذلك، فمر شهر بن حوشب عليه فرو له غليظ، يقود فرساً له، فقال الحجاج: كم عطاؤك يا شهر؟ قال: ألفان. قال: فإننا لا نجيز لك فرسك ولا كسوتك. قال له شهر: أما الكسوة - أصلحك الله - فإنني آثرت بالخز والعصب والوشي الشباب من ولدي وذوي قرابتي ونسائي، وهذا الفرو يدفئني وهو خفيف ولا بأس به، وأما الفرس فوالله إنها لمن خيل بني تغلب، ولقد ابتعتها برسنها بثمانمائة درهم على عرقها ونسبها، وإنها لمن بنات الديناري، فرس بكر بن وائل ابن الهجيس، فرس بني تغلب ابن زاد الراكب، فرس الأزدي، دفعه إليهم سليمان، فضحك الحجاج فقال: نسب نعرفه، فدعا بكسوة فألقاها عليه.

كانت خيول رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس: لزاز، ولخاف، والمرتميز، والسكب واليعسوب، وإنما سمي المرتميز بحسن صهيله.

وحدثني الكلبي محمد بن السائب وأبوه حمزة الشمالي وأبان بن تغلب، وغيرهم بأسماء الخيل المشهورة المعروفة المنسوبة وخيول العرب، لا يختلفون بذلك، ووجدنا في أشعار العرب دلالات على ما قالوا، وكان منها في قريش خيل رسول الله عليه السلام.

ومنها: الورد: فرس حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وهو من بنات ذي العقال من ولد أعوج. قال في ذلك حمزة:

ليس عندي إلا سلاح وورد  
أتقي دونه المنايا بنفسي  
قارح من بنات ذي العقال  
وهو دوني يغشى صدور العسوالي

وحدث الكلبي محمد بن السائب عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن أعوج كان سيد الخليل المشهورة، وأنه كان لملك من ملوك كندة فغزا بني سليم يوم علاف فهزموه وأخذوا أعوج.

فكان أوله لبني هلال، ولهم نتجوه، وأمه سبل بنت فياض، كانت لبني جعدة، وأم سودة أم سبل القسامية، فرده بنو سليم إلى بني هلال فأجاد في نسله، ومنه انتشرت جياذ خيول العرب.

وكان فيما سموا لنا من جياذ فحولها وإنائها المنجبات: الغراب، والوجيه، ولاحق، والمذهب، ومكتوم. وكانت هذه جميعاً لغني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. فقال طفيل الغنوي:

بنات الغراب والوجيه ولاحق وأعوج تنمي نسبة المتنسب  
وقال:

دقاق كأمثال السراحين ضمير ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب  
أبوهم مكتوم وأعوج أنجبا وراذاً وحواليس فيهن مغرب  
وفيه يقول جرير بن الخطفي:

إن الجياذ بيتن حول قبائنا من آل أعوج أو لذي العقال  
ومنها: جلوى: وكانت لبني ثعلبة بن يربوع.

ومنها: داحس: وهو ابن ذي العقال، وأمه جلوى، وله حديث طويل في حرب غطفان.

ومنها: الحنفاء: أخت داحس لأبيه، ومن ولد ذي العقال.

ومنها: الغبراء: كانت لقيس بن زهير، وهي خالة داحس، وأخته لأبيه.

ومنها: قسام: وكان لبني جعدة بن كعب بن ربيعة، وفيه يقول النابغة الجعدي:  
أغر قسامي كميت محجل خـ لا يده اليمنى فتحجيله خسا

وكان منها: فياض وسودة أم سبل لبني جعدة، وفيها يقول النابغة:  
وعن حاجج جيد نجيب نجل فياض ومن آل سبل

وكان منها: الحمالة والقريط لبني سليم، وفيها يقول العباس بن مرداس السلمى:  
ابن الحمالة والقريط فقد أنجبت من أم ومن فحل  
يطمع التالي للحاق بها يوماً وليس يفوتها المؤلي

وكان منها: اللطيم: فرس ربيعة بن مكدم.

ومنها: مصاد: وكان لابن غادية الخزاعي ثم الأسلمي، ولها يقول:  
صبرت مصاداً إزاء اللطيم سم حصى كأنهما في قرن  
خضبت به زاعبسي السنان فويستق الإزار وفوق العكبن  
ويزعم أن ابن غادية هو الذي قتل ربيعة بن مكدم يوم الكديد، وأنه كان حليفاً  
لبني سليم، وكان في الخيل التي لقيته.

وقد نسب الناس قتله إلى نبيشة بن حبيب السلمى، والله أعلم.

ومنها: الأجدل: فرس أبي ذر الغفاري.

ومنها: اليعسوب: فرس الزبير بن العوام، وكان من نتاج بني أسد، من بنات  
العسجدي.

ومنها: ذو اللمة: فرس عكاشة بن محصن الأسدي، من أصحاب رسول الله عليه  
السلام.

ومنها: ثادق: كان لمنذر بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وله يقول -وعذلت امرأته في إيثاره له-:

وبانت تلوم على ثادق      ليشرى فقد جد عصبانها  
ألا إن نجواك في ثادق      سواء علينا وإعلانها

وكان العسجدي لبني أسد، وهو من بنات زاد الراكب.

وكان لهم: لاحق الأصغر: وهو من بنات لاحق الأكبر؛ فرس غني بن أعصر، ولها يقول النابغة الذبياني وكانوا قد ولدوه، وجدته بنت عمرو بن جابر بن شجنة:

فيهم بنات العسجدي ولاحق      ورق مراكلها من المضمار

ولها يقول الكميت بن معروف:

نجائب من آل الوجيه ولاحق      تذكرنا أحقادنا حين تصهل

ومنها: زرة: فرس الجميح بن منقذ بن الطماح بن طريف الأسدي، ولها يقول:

رميتهم بزرة إذ تواصوا      وسار بنحرها أسبل الرياح

ومنها: حزمة: فرس حنظلة بن فاتك الأسدي، ولها يقول:

جزتني أمس حزمة سعي صدق      ومنا أفتيتها دون العيسال

ومنها: الظليم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، ولها يقول:

نصبت لهم صدر الظليم وصعدة      شرعية في كف حران ثائر

فلو أنهم لم يعرفوا بنت لاحق      لظل لهم من ربه يوم فاجر

ومنها: ظبية: فرس الهراش الأسدي، ولها يقول:

الأثمسي خزيمة في أخيههم      قدامة قد عجلستم بالملام

ظننتم أن ظبية لن تؤدى      ورأي السوء يزرى بالثام

ومنها: الجمالة الصغرى: فرس طليحة بن خويلد الأسدي، ولها يقول:

نصبت لهم صدر الجمالة إنها  
معاودة قيل الكهامة نزال  
فيومًا تراها في الجلال مصونة  
ويومًا تراها غير ذات جلال

ومنها: الورد: فرس فضالة بن كلدة، وفيه يقول فضالة بن هند بن شريك:

فقدى أمي وما قد ولدت  
غير مفقود فضال بن كلد  
يحمل الورد على أدبارهم  
كلما أدرك بالسيف جلد

ومنها: معروف: فرس سلمة بن هند الغاضري، وله يقول:

أكفني معروفًا عليهم كأنه  
إذا ازور من وقع الأسنة أحررد

ومنها: المنيحة: فرس دثار بن فقعس الأسدي، ولها يقول:

قربا مربط المنيحة مني  
شبت الحرب للصلاة سمارا

ومنها: ناصح: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، ولها يقول:

أناصح شمر للرهبان فإنها  
غداة حفظا جمعتهما الخلائب  
أتذكر إلياسيك في كل شتوة  
ردائي وإطعاميك والبطن ساغب

وكان منها في بني تميم بن مروضة بن أد: الشوهاء: فرس حاجب بن زرارة، ولها

يقول بشر بن أبي خازم الأسدي:

وأفلت حاجب تحت العوالي  
على شوهاء تجمع في اللجام

والحشاء: فرس عمرو بن عمرو، وكان لها ما للفحل وما للأثني، وكانت لا

تجارى، وكانت ضبوبًا، والضبوب: التي تبول وهي تعدو، وفيها يقول جرير:

كأنك لم تشهد لقيطًا وحاجبًا  
وعمر بن عمرو إذ دعا يال دارم  
ولو لا مدى الحشا ويعد جرائها  
لقاظ قصير الخطو دامى المراغم

وكان منها: الرقيب: فرس الزبرقان بن بدر، وله يقول:

أقفي الرقيب أدوايه وأصنعه عاري النواحق لا جاف ولا قفر

وكان لبني تغلب من نتاج أعوج: النباك وحلاب، وصح عندنا من غير واحد من العلماء أن أعوج كان لبني هلال بن عامر، وأمه سبل، وأم سبل سودة بنت سواد القسامي.

وكان منها: أثال: فرس ضمرة بن ضمرة، خرج على أثال فإذا هو برجل، وكان يلقب: ذباب السلق، فما نظر ذباب إلى ضمرة تلقاه بعلبة من لبن ليتحرم به، فتطير من ردها فشرها، ثم احتوى على الإبل، وأنشأ يقول:

الأم من مبلغ عني ذبابها ذباب السلق أي فتى حواها  
فلو صادفتني وأثال فيها أعنت العبد يطعن في كلاها  
محبسة على الأهوال شعناً وكانت لا تعوج عن هواها  
الم تر أنسي قيلت فيها وكانت لا تقيل من أتاها

وكانت الخذواء: فرس شيطان بن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع، ولها يقول في يوم محجر في غارتهم على طيء: من أخذ بشعرة من شعر الخذواء فهو آمن، ففي ذلك يقول طفيل:

وقد منت الخذواء منّا عليكم وشيطان إذ يدعوكم ورثوب

وكان منها: الشيط: فرس أنيف بن جبلة الضبي، وهو جد داخس من قبل أمه - فيما زعم العبيسون - وله يقول الشاعر:  
أنيف لقد بخلت بعسب عود على جار لضبة مستراد

ومنها: الفينان: فرس قرابة بن هقرا الضبي، وله يقول:

إذا الفينان ألحقني بقوم ولم أطمعن فشل إذن بناني

ومنها: العرادة: فرس كلحبة؛ وهو هبيرة بن عبد مناف اليربوعي، وذلك أنه أغار على حزيمة بن طارق فأسره أسيد بن حنائة، أخو بني سليط بن يربوع وأنيف بن جبلة الضبي، وكان أنيف نقيلاً في بني يربوع، فاخصم فيه، فجعلها بينهما رجلاً من بني حميري بن رياح بن يربوع يقال له: الحارث بن قران، وكانت أمه ضبية، فحكم أن ناصية حزيمة لأنيف بن جبلة، وعلى أنيف لأسيد بن حنائة مائة من الإبل. فقال في ذلك كلحبة اليربوعي:

فإن تنج منها يا حزيم بن طارق  
إذا المرء لم يغش الكريمة أو شكت  
فأدرك إبطاء العرادة صنعتي  
فقد تركت ما خلف ظهرك بلقما  
جبال المنايا بالفتى أن تقطعا  
وقد تركتني من حزيمة إصبعا

وقال:

تسائلين بنو جشم بنن بكر  
هي الفرس التي كرت عليكم  
أغراء العرادة أم بهيم  
عليها الشيخ كالأسد الظلميم

ومنها: العباب: فرس مالك بن نويرة، وفيه يقول لحق بني عبس واستنقذ إيل ابن حبي:

تدارك إرخاء العباب ومره  
فلو كنت بعض المقرفين نصابه  
لبون ابن حبي وهو أسفان كامد  
تقسم والحراث منها بدائند

ومنها: لازم: فرس سحيم بن وثيل اليربوعي، وله يقول ابنه جابر بن سحيم:  
أقول لأهل الشعب إذ يأسروني  
ألم تعلموا أني ابن فارس لازم

ومنها: الأحوى: فرس قبيصة بن ضرار، وفيه يقول:  
على الأحوى يقرب في العنان  
يقول بنسي سليم إذ رأوني

ومنها: كامل: فرس زيد الفوارس الضبي، وله يقول العائف الضبي:

نعم الفوارس يوم جيش محرق      لحقوا وهم يدعون يال ضرار  
زيد الفوارس كر وابنا منذر      والخيل تصنعها بنو الأحرار  
ترمى بغبرة كامل وبنحره      خطر النفوس وأي حين خطر

ومنها: ذات العجم: وفيها يقول الزبرقان بن بدر، وكانت لرجل من بني حنظلة:  
رزئت أبي وابني شريف كليهما      وفارس ذات العجم حلوا شمائله

ومنها: ذو الوشوم: فرس عبد الله بن عداء البرجمي، وله يقول:  
أعارضه في الحزن عدواً برأسه      وفي السهل أعلو ذا الوشوم وأركب

ومنها: وحفة: فرس علاثة بن الجلاس الحنظلي، ولها يقول:

ما زلت أرميهم بوحفة ناصباً

ومنها: ذو الوقوف: فرس لرجل من بني نهشل، وله يقول الأسود بن يعفر:  
خالي ابن فارس ذي الوقوف مطلق      وأبي أبو أسماء عبد الأسود  
نقمت بنو صخر علي وجندل      ونسب لعمر أيبك ليس بقعد

ومنها: مبدوع: فرس عبد الحارث بن ضرار الضبي، وله يقول:

تشكى الغزو مبدوع وأضحى      كأشلاء اللجام به كدوح  
فلا تجزع من الحدثان إني      أكر الغزو إذ حلب القروح

ومنها: الجون: فرس متمم بن نويرة اليربوعي، وله يقول مالك أخوه:

ولولا دوائني الجون قاظ متمم      بأرض الخزامى وهو للذل عارف

ومنها: الغراف: فرس البراء بن قيس بن عتاب، وله يقول:

إن يك غراف تبذل فارساً      سواي فقد بدلت منه السميدعا

ومنها: الشقراء: فرس الرقاد بن المنذر الضبي، ولها يقول:

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها      فشب إلهي الحرب بين القبائل  
وأوقد نازًا بينهم بضرامها      لها وهج للمصطفى غير نائل  
إذا حملتني والسلاح مغيرة      إلى الحرب لم أمر بسلم لوائل

ومنها: المكسر: فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب، وله يقول مالك بن نويرة:  
ولسورهم الأصلاب منا لزاحت      عتيبة إذ دمی جبین المكسر

ومنها: شولة: فرس زيد الفوارس الضبي، ولها يقول:  
قصرت له من صدر شولة إنما      ينجي من الكرب الكمي المناجد

ومنها: النحام: فرس سليك بن السلعة السعدي، ولها يقول:  
قديم النحام وأعجل يا غلام      واطرح السرج عليه واللجام  
وقال فيه:

قطعت ونحتي النحام يهوي      كما انقضت على الخرز العقاب  
ومنها: الورد: فرس أهر بن جندل بن نهشل، وله يقول بعض بني قشير في يوم  
رحرحان:

تجنبتنا بالورد يوم رأيتنا      يمر كمر الثعلب المتمطر  
وأيقن أن الخيل إن تلتبس به      يفظ عانيًا أو يتركوه لأنسر

وكان منها في قيس عيلان، وكان من مشهوري فرسان العرب: عامر بن الطفيل،  
وفرسه: المزنوق، وله يقول يوم فيف الرياح، يوم فقتت عينه:

لقد علم المزنوق أي أكره      على جمعهم كرم النسيج المشهر  
إذا ازور من وقع الرماح زجرته      وقلت له ارجع مقبلًا غير مدبر

وأبأته أن الفرار خزايمة  
ألس تری أرماعهم في شرعا  
فبئس الفتى إن كنت أعور عاقرا  
لعمري وما عمري علي بين

على المرء ما لم يبيل عذرا فيعذر  
وأنت حصان ماجد العرق فاصبر  
جنباً فما لأرجالدي كل محضر  
لقد شان حر الوجه طمنة مسهر

ومنها: فرس عامر بن الطفيل أيضاً: الورد، وله تقول تيممة بنت أهبان العبسية في  
يوم الرقم:

ولولا نجاء الورد لا شيء غيره  
إذا لسكنت العالم نقاً ومنعجاً

وأمره الإله ليس لله غالب  
بلاد الأعداي ويكتك الحياتب

ومنها: حذفه: فرس خالد بن جعفر، وعليها قتل زهير بن جذيمة يوم لقيه، وفيها  
يقول:

أرى نوني إراغنتكم فإني  
أسويها بجاري أو بجزء

وحذفه كالشجاء تحت الوريد  
والحفها رداثي في الجليد

ومنها: جروة: فرس شداد بن معاوية أبي عنتر، ولها يقول:

من يك سائلاً عني فإني  
وجروة لا تباع ولا تعار

ومنها: الأبحر: فرس عنتر، وهو الذي يقول فيه:

لا تعجلي أشدد حزام الأبحر  
إني إذا الموت دنالم أضجر

ومنها: الأدهم: فرس عنتر الذي يقول فيه:

يدعون عنتر والرماح كأنها  
أشطان بشر في لبان الأدهم

ومنها: وجزة: فرس سنان بن أبي حارثة، الذي يقول فيها:

رمىتهم بوجزة إذ تواصلوا  
ليرموا نحرها كثباً ونحري

ومنها: محاج: فرس مالك بن عوف النصيري، وهو الذي كان يدعى: الأسد  
الرهيص، وله يقول يوم حنين:

أقدم محاج إنه يوم نكر  
مثلي على مثلك بحمي ويكر

ومنها: العبيد: فرس العباس بن مرداس، الذي يقول فيه:

أجمعل نبيي ونهب العبيد —————  
سد بين عيننة والأقرع

ومنها: صوبة والصموت: فرسا عباس بن مرداس، وفيهما يقول:

أعددت صوبة والصموت ومارئنا —————  
ومفاضة للسروع كالسحل

ومنها: البيضاء: فرس بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير، ولها يقول:

تمطت بي البيضاء بعد اختلاسة —————  
على دهش وختنتي لم أكذب

ومنها: قصاف: فرس زياد بن الأشهب القشيري، وله يقول:

أتاني بالقصاف فقال خذه —————  
علاية فقد بصرح الخفاء  
فإن أنا لم أئبك العام شيئاً —————  
فعند الله والرحم الجزاء

ومنها: زرة: فرس مرداس بن أبي عامر، أبي العباس، ولها يقول:

وما كان تهليلي لدى أن رميتهم —————  
بزرة إلا حاسراً غير معلم

ومنها: المصبح: فرس عوف بن الكاهن السلمي، وله يقول:

نصبت لهم صدر المصبح بعدما —————  
تدارك ركض منهم متعاجل

ومنها: زامل: فرس معاوية بن مرداس السلمي، وله يقول:

لعمري لقد أكثرت تعريض زامل —————  
لوقع السلاح أو لتقريع عائر

ومنها: الصيود: لبني سليم، وكانت منسوبة مشهورة، ولها يقول عباس بن مرداس، ونسب إليه فرسه:

جميع البز تحمليني وآة      كشاة الرمل تجميع بالوليد  
أبوها للضبيب أو افتلتها      ذوات السن من آل الصيود

ومنها: العرادة: فرس أبي داود الإيادي، ولها يقول:

قربا مربط العرادة إن الـ      حرب فيها ثلاثل ومموم

ومنها: الجمالة: فرس الطفيل بن مالك، صارت إلى عامر بن الطفيل، وفيها يقول سلمة بن عوف النصيري:

نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه      وسرج على ظهر الجمالة قاتر

ومنها: قرزل: فرس الطفيل بن مالك، وله يقول أوس:

هربت وأسلمت ابن أمك عامراً      يلاعب أطراف الوشيج المزعزع  
ونجاك تحت الليل شدات قرزل      يمر كخذروف الوليد المقرع

وله يقول:

والله لولا قرزل إذ نجنا      لكان مأوى خبذك الأخرما

ومنها: القويس: فرس سلمة بن الحارث، ولها يقول:

عظبت له صدر القويس واتقى      بلين من المران أسمر مطرد

ومنها: سُلْمٌ: فرس زَبَّان بن سيار الفزاري، فلما أسر عيينة بن حصن زيد الخليل، وكان عيينة لا يكتف أسيراً أبداً، ويقول: آخذه مقوياً ويغلبني أسيراً، وقف له زبَّان، حسداً لعيينة، فرسه سلماً في واد بسرجه ولجامه، وبعث إليه يخبره، فلما مر به استوى

عليه ثم نجا بغير فداء، فبعث عينته إلى زيد: أن احبس الفرس ولا ترده، ففعل، فقال  
زيان:

منتت فلا تكفر بلائي ونعمتي      وأد كما أذاك يا زيد سلما  
فقد كان ميموناً عليك فأده      وإلا تؤديه يكن مهر أشاماً

ومنها: خصاف: فرس سفيان بن ربيعة الباهلي، وهي التي يضرب بها الناس  
مثلاً: لأنت أجزأ من فارس خصاف. وعليها قتل قولاً المرزبان، وكان كسرى وجه  
جنداً عظيماً من المرازية، وهي الأحرار، فهابتها مضر هيبة شديدة لما رأوا من  
سلاحهم ونشأهم، وقالوا: لا يموت هؤلاء أبداً. وأن سفيان بن ربيعة واقف على  
فرسه خصاف إذ جاءت نشابة فوقعت عند حافر الفرس، فقال: إن كادت هذه  
النشابة لتصينيني، ثم نظر إليها تهتز في الأرض ساعة، فنزل فحفر عنها فإذا هي  
وقعت في رأس يربوع فقتلته، فقال:

ما المرء في شيء ولا اليربوع      في شيء مبع القضاء

فذهبت مثلاً، وحمل على قولاً، ويزعم أن سنان رحمه يومئذ قرن ثور من بقر  
الوحش، قطعنه بين ثديه حتى أخرج سنانه من بين كتفيه ثم قال: يا لقيس إنهم  
يموتون، فقالت العرب: لأنت أجزأ من فارس خصاف.

ومنها: مياس: فرس شقيق بن جزء الباهلي، وعليها قتل ابن هاعان في يوم أرمام،  
وفيه يقول أعشى باهلة:

وأعرض مياس يمر بفارس      ليالي لا ينفك يراس مقبنا

ومنها: السلس: فرس مهلهل، وله يقول حين قال الحارث بن عباد:

قرباً مربوط النعامه مني      لقحت حرب وائل عن حبال

وللحارث كانت النعامه، فقال مهلهل:

أركبي النعامة أني راكب السلس

ومنها: زيم: وكانت للأخنس بن شهاب التغلبي، وفيها يقول:

هذا أوان الشد فاشتدي زيم

لا عيش إلا الطعمن في يوم البهم

مثلي على مثلك يدعى في العظم

ومنها: المنكدر: وكان لرجل من بني عمر وابن غنم بن تغلب، وله يقول:

وتبطنت مجودًا عازبًا      واكف الكوكب ذا نور ثمر

بأسيل وجهه ذي عذر      صلتان من بنات المنكدر

ومنها: خميرة: فرس شيطان بن مدلج الجشمي، أحد بني تغلب، ولها يقول:

أتني بهاتري خميرة موهنا      كمسرى الدهيم أو خميرة أشام

ومنها: النباك: فرس خالد بن الشماخ بن خالد التغلبي، وله يقول:

فإني لن يفارقني نباك      يرى التقريب والتعداء ديننا

ومنها: الشموس: فرس يزيد بن خذاق، ولها يقول:

ألا هل أتاهما أن شكة حازم      علي وأني قد صنعت الشموسا

ومنها: العنز: فرس أبي عفرأ بن سنان المحاربي، محارب عبد القيس، ولها يقول:

دلقت هم بصدر العنز لما      تحامتها الفوارس والرجال

ومنها: هراوة الأعزاب: لعبد القيس، وكانوا يعطونها العزب منهم فيغزو عليها،

حتى إذا تاهل نزعوها وأعطوها عزبًا آخر، لا تجارى، ولها يقول لبيد:

تهدي أوائلهن كل طمرة      جرداء مثل هراوة الأعزاب

ومنها: الجون في اليمن: فرس امرئ القيس بن حجر، وله يقول:

ظللت وظل الجون عندي بلبده كأي أعدي عن جناح قبض

ومنها: اليعموم: وهو فرس النعمان بن المنذر، وله يقول الأعشى:

ويأمر لليعموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يسنق

ومنها: العطاف: فرس عمرو بن معد يكرب، وله يقول:

لما رأني فوق طرف رائع وسط الكتيبة معلماً كالكوكب

يختب بي العطاف حول بيوتهم ليست عداوتنا كبرق الخلب

ومنها: الهطال: فرس زيد الخيل، وله يقول:

أقرب مـربط الهطال إني أرى حرباً تلقح عن حيال

ومنها: العطاس: فرس عبد الله بن عبد المدان الحارثي، وله يقول:

يخب بي العطاس رافع طرفه له ذمرات في الخميس العرمم

ومنها: العصا: فرس جذيمة الأبرش، التي جاءت فيها الأمثال، وهي بنت

العصية: فرس لإياد لا تجاري، فقيل: إن العصا من العصية، فذهب مثلاً، ولها يقول

عدي بن زيد، ولهم حديث طويل:

فخبرت العصا الأنبياء عنه ولم أر مثلاً فارسها هجيناً

ومنها: الضبيب: فرس حسان بن حنظلة الطائي، وهو الذي كان حمل عليه

كسرى أنوشروان حين انهزم من بهرام جويين فنجا، وكان له حديث طويل، فقال

حسان بن حنظلة:

تلافت كسرى أن ينضام ولم أكن لأتركه في الخيل يعثر راجلاً

بذلت له صدر الضبيب وقد بدت مسمومة من خيل ترك وكابلاً

وكان كسرى قام به بردونه، فلما استقر ملكه، أتاه حسان فأقطعه طسوج خطرنية.

ومنها: البريت: فرس إياس بن قبيصة، وله يقول حارثة بن أوس الكلبي:  
 ونجا إياساً سايح ذو علالة      ملح إذا يعلو الحزاي ملهب  
 أبو أمه العريسان أو هو خاله      إلى كسل عرق صالح يتنسب  
 كأن استه إذ أخطأته رماحنا      وفات البريت لبده يتصبب  
 ذنابي جباري أخطأ الصقر رأسها      فجادت بمكنون من السلح يشعب

ومنها: حومل: فرس حارثة بن أوس بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن  
 زيد الله بن ربيعة بن كلب بن وبرة، ولها يقول يوم غدر، وهزمتهم يومئذ بنو يربوع  
 فقال:

ولولا جري حوامل يوم غدر      لمزقنسي وإياها السلاح  
 تثيب إنابة اليعفور لما      تناول ربهما الشعث الشحاح

ومنها: القريط ونحلة وشاهر: أفراس لكندة، وفيهم يقول امرؤ القيس بن  
 عابس:

أرباب نحلة والقريط وشاهر      إني هنالك أكف مألوف

ومنها: مودود: وكان لرجل من غسان، وفيه يقول ربيعة بن مقروم الضبي:  
 وفارس مودود أشاطت رماحنا      وأجزرن مسعوداً ضباعاً وأذؤبا

ومنها: الضبيح: فرس خوات بن جبير الأنصاري، وله يقول يوم هوازن:  
 وعلى الضبيح صرعت أول فارس      أولى فأولى يا بنبي الحيان

ومنها: الورهاء: فرس قتادة بن الكندي، ولها يقول مالك بن خالد بن الشريد في  
 يوم برج:

وأفلتت قتادة يوم برج      على الورهاء تطعن في العنان

ومنها: كتزة: فرس المقعد بن شماس الجذامي، ولها يقول:

أتأمرني بكنزة أم قشع      لأشزيها فقلت لها دعيني  
فلو في غير كنزة تعذليني      ولكنني بكنزة كالضنين

ومنها: اليسير: فرس أبي النضير السعدي ثم العشمي، وله يقول:

ألا أبلغ بني سعد رسولاً      بأني قد سبقت على اليسير  
وأني واليسير إذا التقينا      لكالتكافئين على الأمور

ومنها: الهداج: فرس الريب بن الشريق السعدي، وله يقول في يوم أرام:

شقيق بن جزء من هراق دمانا      وفارس هداج أشاب النواصيا

ومنها: الجون: فرس الحارث بن أبي شمر الغساني، وله يقول علقمة بن عبدة:

فأقسم لولا فارس الجون منهم      لأبوا خزايما والإياب حبيب  
تقدمه حتى تغيب حجوله      وأنت لبيض الدارين ضروب

ومنها: العارم: فرس المنذر بن الأعم الخولاني، وله يقول:

جال بي العارم في ما أقط      يغشى وأغشيه صدور العوال  
أقيه في الحرب بنفسي كما      يقيني الموت تحت الظلال

ومنها: العرن: فرس عمير بن جبل البجلي، وله يقول:

يأليت شعري وليت أهلكت إرمًا      هل يجزيني بما أبليته العرن

ومنها: نصاب: فرس الأحوص بن عمرو الكلبي، وابنتها: وريعة، وهبها

الأحوص لمالك بن نويرة، وقال في ذلك مالك بن نويرة:

سأهدي مدحتي لبني عدي      أخص بها عدي بني جناب  
تراث الأحوص الخير بن عمرو      ولا أعني الأحوص من كلاب

شكوت إليهم رجلي فقالوا  
ورد حلبنا بعطاء صدق  
لسيدهم أطعنا في الجواب  
وأعقبه الوريعة من نصاب

ومنها: هوجل: فرس ربيعة بن غزالة السكوني، وله يقول في التنضبات:

أيها السائلي بهوجل إني  
حش لبدي به المليك ومن يح  
قائل الحق فاستمع ما أقول  
ممله يومئذ فإنه محمول

ومنها: القراع: فرس ربيعة بن غزالة السكوني أيضًا، وله يقول:

أرمي المقائب بالقراع معترضًا  
معاود الكر مقدمًا إذا نزلنا

ومنها: الغزالة: فرس محطم بن الأرقم الخولاني، ولها يقول:

تجول بي الغزالة في مكر  
وحولي عصابة كأسود غيل  
كريبه ما يرام بضعف قلب  
من الأهوال تفرج كل كرب

ومنها: صعدة: فرس ذؤيب بن هلال الخزاعي الكاهن، وفيها يقول يوم أخذت

منه:

لعمرك أي يوم حانت بجدة  
يراني نساء الحي فارس صعدة  
وصعدة إذ لاقيتهم لذييل  
لفارسها بالحرثين صليل

ومنها: الورد: فرس مالك بن شرحبيل، وله يقول الأسعر بن أبي هران الجعفي:

كلما خلست أنسي الحق الورد  
دمطبت بي سنوح ذنوب

ومنها: النعام: فرس قراص الأزدي، ولها يقول:

عرضت لهم صدر النعام أدعي  
ولم أرج ذكرى كل نفس أسوقها

ومنها: ذر الريش: فرس السمع بن هند الخولاني، وله يقول:

لعمري لقد أبقت لذي الريش بالعدى  
مواسم خزي ليس تجلي مع الدهر

يكر عليهم في خمسين عرمرم بليث هصور من ضراغمة عشر

ومنها: الطيار: فرس أبي ريسان الخولاني ثم الشهابي، وله يقول:

لقد فضل الطيار في الخيل إنه يكر إذا خامت خيول ويحمل  
ويمضي على المران والعضب مقدماً ويحمي ويحميه الشهابي من عل

ومنها: ذو العنق: فرس المقداد بن الأسود الكندي، رحمه الله.

ومنها: الجناح: فرس محمد بن مسلمة الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنها: المعلى: فرس الأسعر بن أبي حمران الجعفي، وكان يطلب بني مازن من الأزد بدم، فكان يصبحهم فجأة فيقتل منهم ثم يهرب ولا يدرك، حتى سعرهم شراً، وكانت حالته فيهم ناكحاً، فقالت: إني سأدلكم على مقتله، إذا رأيتموه فصبوا لفرسه اللبن، فإنه قد عوده سقيه إياه، فلن يضبطه حتى يكرع فيه، ففعلوا فلم يضبطه حتى كرع فيه، فتنادى القوم، فلما غشيت الرماح قال: واثكل أمي وخالتي. فصاحت: اضرب قنبه، ففعل، فوثب به، فلم يدرك، ونجا. فقالوا لها: ما دعاك إلى ما فعلت، وأنت دللتنا عليه؟ فقالت: رأيتني إحدى الشواكل، فأنشأ يقول:

أريد دماء بنسي مازن وراق المعلى بياض اللب  
خليطان مختلف شأننا أريد العلاء يريد النسم  
إذا ما رأى وضحاً في الإنباء سمعت له زجراً كالمنغن

ومنها: بهرام: فرس النعمان العتكي، وله يقول:

قد جعلنا بهرام للنبيل ترساً وأجينا المضاف حين دعانا

ومنها: صهبي: فرس النمر بن تولب العكلي، ولها يقول:

أبذهب باطلاً عداوات صهبي      وركض الخيل تخرج اختلاجاً  
وكسري في الكريمة كل يوم      إذا الأصوات خالطت الضججاً

ومنها: الخليل: فرس مقسم بن كثير الأصبحي، وله يقول:

ليت الفتاة الأصبحية أبصرت      صبر الخليل على الطريق اللاحب

ومنها: أطلال: فرس بكير بن عبد الله بن الشداخ الليثي، وكان وجه مع سعد بن أبي وقاص، وشهد القادسية، فيزعم - والله أعلم - أن الأعاجم لما قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية، صاح بكير بفرسه أطلال وقال: ثبي أطلال، فقالت: وثباً ورب الكعبة، فاجتمعت ثم وثبت فإذا هي وراء النهر، فهزم الله به المشركين يومئذ. ويقال: إن عرض نهر القادسية يومئذ أربعون ذراعاً. فقال الأعجم: هذا أمر من السماء. فانهزموا، فقال في ذلك الشاعر:

لقد غاب عن خيل بموقان أحجمت      بكير بن عبد الله فارس أطلال

ومنها: الصريح وثادق وقيد والغمامة: وكانت للملك أبناء المنذر بن ماء السماء، وله يقول أبو داود:

جلب الجياد من العراق شوازيًا      قب البطون يجلن بالأباد  
نجل الغمامة والصريح وثادق      وبنات قيد نجل كل جواد

ومنها: الشغور: فرس الحبطات؛ حبطات تميم، وفيها يقول بعضهم:

فإني لسن يفارقني مشيح      نزيح بين أعوج والشغور

ومنها: الخباس وناعق: لبني فقيم، وفيها يقول دكين:

برسن السابق وابن السابق

بين الخباسيات والأوافق

## والأعوجيات وآل نـاعق

ومنها: رعشن: كان لمراد، وفيه يقول شاعرهم:

وخيل قد وزعت برعشني شديد الأسر يستوفي الحزاما

ومنها: الصفا: فرس مجاشع بن مسعود السلمي، وكان من نجل الغبراء فرس قيس بن زهير، فاشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم، ثم غزا مجاشع فقال عمر: تحبس منه بالمدينة، وصاحبها في نحر العدو، وهو إليها أحوج، فردها إليه، فأنجبت عند ولده حتى بعث الحجاج بن يوسف السقفي فأخذها بعينها.

ومنها: القتاري والترياق: للخزرج في الإسلام، فقال إبراهيم بن بشير الأنصاري:

بين القتاري والترياق نسبتها جرداء معروفة للحميين سرحوب

ومنها: الحرون: فرس عمرو بن مسلم الباهلي، اشتراه من رجل من بني هلال من نتاجهم، وهو الحرون بن الخرز بن الوثيمي بن أعوج، وكان الوثيمي والخرز جميعًا لبني هلال، وكانوا يزعمون أنهما كانا أجود من أعوج جميعًا، وكان مسلم تزايد هو والمهلب بن أبي صفرة على الحرون حتى بلغا به ألف دينار، وكان مسلم أبصر الناس بفرس وصنعة له، إنما كان يلقب السائس من بصره بالخيل وصنعتة لها. فلما بلغ ألف دينار، وقد كان الفرس أصاب مغلة في بطنه فلصق صقلاه، وهما خاصرتاه، وكان صاحبه يبرأ من حرانه فضن عنه المهلب، وقال: فرس حرون مخطف بألف دينار، قيل له: إنه ابن أعوج. قال: لو كان أعوج نفسه على هذه الحال ما ساوى هذا الثمن، فاشتراه مسلم ثم أمر به فعطش عطشًا شديدًا، وأمر بالماء فبرد، حتى إذا جهده العطش قرب إليه الماء البارد العذب، فشرب الفرس حتى حيب وامتلاً، ثم أمر رجلاً فركبه ثم ركضه حتى ملأه ربواً فرجعت خاصرته، ثم أمر به فصنع فسبق

الناس دهرًا لا يتعلق به فرس، ثم افتحله فلم ينجل إلا سابقًا، وليس في الأرض جواد من لدن زمن يزيد بن معاوية ينسب إلا إلى الحرون.

وكان مسلم قد رأى فيما يرى النائم أنه يخرج من إحليله طائر يطير، فأرسل إلى محمد بن سيرين فاستعبره، فقال: إن صدقت رؤياك لتنتجن خيلاً جيداً لا يتعلق بها، فتتج البطين والبطان بن البطين، لم ير مثلها قط، والقتاري، وكانت ترسل الخيل فيجيء السابق لمسلم بن عمرو والمصلي الثاني ثم توالى له عشرون فرساً معاً ليس لأحد فيها شيء، فقال بعض الشعراء لما رأى ما عليه مسلم بن عمرو من السبق:

إذا ما قرش خوى ملكها      فإن الخلافة في باهله  
لرب الحرون أبي صالح      وما تسلك بالسنة العادله

فلما مات مسلم وورد الحجاج أخذ البطين من قتيبة بن مسلم فبعث به إلى عبد الملك بن مروان، فوهبه عبد الملك بن مروان لابنه الوليد، فسبق الناس عليه، ثم استفحله فهو أبو الذائد والذائد أبو أشقر مروان.

وحدث أبو عبيدة قال: سبق الناس قتيبة بن مسلم بخراسان، وخيل العرب من أهل الشام متوافرة بخراسان، فتوالى لقتيبة ثمانية عشر فرساً، وجاءت أمامها جلوى: فرس كانت لعبد الرحمن بن مسلم، وهي بنت الحرون لصلبه، فقال في ذلك فضالة بن عبد الله الغنوي:

خرجت سواسية معاً وأمامها      جلوى تطير كما يطير الشوذق  
فلمحت أنظرها فما أبصرتها      مما ترفع في السراب وتفترق

ومن ولد الحرون: مناهب: وكان لبني يربوع. والضيف: وكان لبني تغلب، قال الشمردل اليربوعي:

تلقي الجياد المقربات فينا

لأفحل ثلاثة بنمينا

مناهبًا والضيف والحرونا

ومنها: جميل: لبني عجل، من ولد الحرون، وفيه يقول العجلي:

أغر من خيل بنسي ميمسون

بين الجميلات والحرون

ومنها: البواب: أبو الذائد بن البطين بن الحرون.

ومنها: الصاحب: فرس غني، سبق حلبة أهل الشام، من ولد الحرون.

ومنها: القدح: لغني، من ولد الحرون، سبق الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد

العزیز.

ومنها: غطيف: من ولد الحرون، لعبد العزيز بن حاتم الباهلي.

ومنها: العصفري: فرس محمد بن يوسف، أخي الحجاج، من ولد الحرون.

ومنها: الحليل: فرس الأصبحي، من ولد الوثيمي، جد الحرون.

وأخبرني بعض علماء أهل اليمامة أن هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن عربي الكناني: أن اطلب في أعراب باهلة لعلك أن تصيب لي فيهم من ولد الحرون شيئًا، فإنه كان يطرقهم ويجب أن يبقى فيهم نسله، فبعث إلى مشايخهم فسألهم فقالوا: ما نعلم شيئًا غير فرس عند الحكم بن عرعة الثميري، يقال له: الحموم. فبعث إليه فجيء بها، وجاء رجل من بني سعد بفرس أشقر أقرح من ولد لاحق، فلما نظر إليه الحكم بن عرعة - ويقال: إنه كان أبصر الناس بفرس - فقال: ما له قاتله الله، إن سبقنا شيء فهذا خليق، وكل يحاكيها عشر غلاء ويتقدمها، ثم تغضب

وتدركها عروق كرام فسبقه، فلما أرسلت الخيل صدر الأشقر السعدي عليها،  
وانقطع من الخيل، فرجز السعدي فأنشأ يقول:  
نحن صبحنا عامراً في دارها  
أروع يطوي الخيل من أقطارها  
يفادر الخيل على انبهارها  
مقورة تمثر في غبارها

قال: فوالله لكأنها فهمت رجزه فصرت أذنيها، ثم اعتمدت في اللجام فبدرت بين  
أيديها، فجاءت أمامها كأنها كتاب أعسر - والكتاب مثل المعراض - فنهض النميري  
يرتجز:

ما إن صبحت عامراً في دارها  
إلا جلاً كنت من ميارها  
منخرق المنزر من تجرارها  
قد تركت عودك في غبارها  
خيفانة لا يصطلي بناؤها  
تحمي بنات أمها من عارها

قال: فكلمه فيها إبراهيم بن عربي فقال: إن أمير المؤمنين كتب إلي أن أصيب له  
فرساً من نسل الحرون قد جلت عن نفسها بالسبق، فخذ مني ثمنها. فقال الحكم:  
إن لها صحبة وحقاً، وهي عندي نفيسة، وما تطيب نفسي عنها، ولكن أهب لأمر  
المؤمنين ابناً لها سبق الناس عاماً أول، وإنه لرابض. قال: فضحك القوم: فقال: ما  
يضحككم؟ أرسلت أمه عاماً أول بجو في حلبة ربيعة، وإنها لعقوق به، قد ربض في  
بطنها، فسبقت، فبعث به إلى هشام فسبق الناس عليه، وما اتغر.

وكان من سوابق أهل الشام من الخارجية التي لا يعرف لها نسب: القطراني والأعرابي: فرسا عباد بن زياد، وكانا له جميعاً، وفيه يقول عبد الملك بن مروان:

سبق عباد وصلت لحيته

وكان خرازاً تجود قربته

وكان منها: ذو الموتة: فرس لبني سلول، من ولد الحرون، وكان إذا جاء سابقاً أخذته رقدة فيرمي بنفسه طويلاً ثم يقوم فيتنفض ويحمم، وكان سابق الناس فأخذه بشر بن مروان بالكوفة بألف دينار بعث به إلى عبد الملك بن مروان، فسابق خيل الشام فسبقها هنالك.

وهذه تسمية خيول العرب وجيادها، والمعروف والمنسوب منها في الجاهلية والإسلام، وما شهر باسم أو نسب من ذكورها وإناثها:

زاد الراكب والهجيس والديناري وأعوج وسبل وذو العقال وجلوى والخرز والوثيمي والصريح وذو الريش والغزاة والعارم والطيّار وسوادة والمعلّى وبهرام والحرون والنعامة والمطال والضبيب والعطاس والهاوة وقصاف والفينان وصهبي وحومل ونصاب وخصاف والبريت والعريان والجميل والخذواء والشيط وزرة والعييد والضبيح ومندوب والمكندر والعرادة والمصبح ولازم ونحلة والمريط وشاهر والوجيه ولاحق والعسجدي والسميدع وزيم والعصا وأثال والأغر وقرزل واللطيم واليسار وصوبة ولازم والصيدونبناك والجون ومكتون وداحس والغبراء والحنفاء والخطار والعنز وذو الوقوف والظلميم ومصاد وحذفة والوريعه والحماله وذو الخمار وحلاب وحزمة والصموت وكنزة ومنازع وذو الوشوم والأجدل والورد وموكل والرقيب والشوهاء وعزلاء والبيضاء والعباب والأغر ومحاج ومياس وخميرة وظبية والورهاء وذات الظخيم والقراع وذو العنق وذو اللمة وسمحة وأطلال والضواوي وكامل وهداج ووحفة والعرن وجروة والشموس

والسلس والورد والجمانة والقذح والعصفري والوزر وصعدة والحواء الكبرى  
والنعامة والقويس وغراب والوالقي والحليل والحشاء وسلم والجمانة الصغرى  
ومعروف والجون والنقيب والصريح وثادق وقيد والغمامة والشغور وحماس وناعق  
ورعشن وصفا والقتاري والترياق والبطان والبطين والذائد وأشقر بني مروان  
ومناهب وحميل الأصغر والبواب والصاحب وغطيف والأعرابي والقطراني.

وعامة هذه تنسب إلى المهجيس والديناري وزاد الراكب وجلوى الكبرى وجلوى  
الصغرى وذوي الموتة والقمامة والفياض.

فذلك مائة وسبعة وخمسون فرساً سوابق مشهورة في الجاهلية والإسلام سوى  
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي خمسة أفراس.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وعلى آله وسلم  
تسليماً.

obeikandi.com